

العمدة

[178] فقال: ان رسول الله ﷺ يأمرك ان تخرج من المسجد، وتسد بابك الذي فيه، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد. ثم ارسل إلى عمر، فقال: ان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله يأمرك ان تسد بابك الذي في المسجد، وتخرج منه، فقال: سمعا وطاعة ﷺ ورسوله، غير اني ارغب إلى الله ﷻ في خوذة (1) في المسجد، فأبلغه معاذ، ما قال عمر، ثم ارسل إلى عثمان وعنده رقية، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد. ثم ارسل إلى حمزة فسد بابه وقال: سمعا وطاعة ﷺ ورسوله، وعلى عليه السلام على ذلك يتردد، ولا يدري اهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قد بنى له بيتا في المسجد بين ابياته. فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله اسكن، طاهرا مطهرا، فبلغ حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لعلی، فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنى عبد المطلب، فقال نبي الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله: لا، لو كان الامر إلى ما جعلت من دونكم من احد، والله ما اعطاه اياه الا الله ﷻ وانك لعلی خير من الله ﷻ ورسوله ابشر ببشره النبي، فقتل يوم احد شهيدا. ونفس (2) ذلك رجال على (ع)، فوجدوا (3) في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، فقام خطيبا فقال ان رجلا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عزوجل اوحى إلى موسى واخيه: " ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلوة " (4). وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هارون وذريته، وان عليا منى بمنزلة هارون من موسى وهو اخى دون اهلي، ولا يحل مسجدي لاحد (1) _____

الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب - لسان العرب. (2) نفس عليه الشئ: إذا لم يحب ان يصل الشئ عليه. (3) وجد عليه: غضب عليه - لسان العرب. (4) يونس 87 (*).